خطب مواعظ

ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:34

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله - 00:01:08

وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله ايها المؤمنون لقد امر الله تعالى في كتابه بالصلاح والاصلاح واثنى على المصلحين وجماع الصلاح توحيد الله واخلاص الدين له - 00:01:39

وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباعه وترسم خطاه وفي مقابل ذلك حذر جل وعلا في ايات كثيرة من القرآن من الفساد والافساد واخبر جل وعلا انه لا يحب الفساد ولا يحب اهله - 00:02:12

قال الله تعالى والله لا يحب الفساد وقال الله تعالى والله لا يحب المفسدين وحذر جل وعلا من الافساد في الارض بعد اصلاحها قال الله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:02:50

وقال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودعا الله جل وعلا عباده الى الاتعاظ والاعتبار باحوال الامم السالفة وما احله الله بهم من عواقب وخيمة ونهايات اليمة قال الله تعالى - 00:03:21

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال الله تعالى وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ونهى الله جل وعلا عن اتباع كل مفسد وطاعته قال الله تعالى ولا تتبع سبيل المفسدين وقال الله تعالى - 00:03:57

ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون واخبر الله جل وعلا ان فساد العباد فساد للارض والبلاد قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:04:30

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وذكر سبحانه نماذج من احوال الامم السابقة دعوة للعباد لان يتعظوا ويعتبروا في ايات كثيرة في القرآن ومن ذلكم قوله جل وعلا عن قوم فرعون - 00:05:04

فاكثروا فيها الفساد اي في الارض فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد اي لجميع المفسدين في اي زمان وفي اي مكان وفي اي وقت ايها المؤمنون عباد الله - 00:05:41

والافساد دروب كثيرة وانواع عديدة اخطرها واشنعها الاشراك بالله واتخاذ الانداد مع الله ونشر البدع والاهواء فان ذلك من اعظم الفساد في الارض بل هو اعظمه واشنعه وفيه قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:06:09

اي بعد ان اصلحها جل وعلا ببعثة النبيين دعاة الى توحيد الله وهداة لعباد الله ومرشدين الى كل حق وفضيلة ومن الافساد في الارض عباد الله السحر بانواعه فالسحر افة عظيمة - 00:06:48

وبلاء خطير وتعاطيه فساد عريض في الارض قال الله تعالى فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ومن الافساد في الارض - 00:07:23

قطع الطريق واخافة السبيل وارهاب الامنين قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان

يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم وهم من خلاف او ينفوا من الارض - 00:07:52
وهذا التنوع في العقوبات راجع الى تنوع الافساد الحاصل من هؤلاء ومن الافساد في الارض تعاطي الفواحش والرذائل من زنا ولواط ولهذا ذكر الله سبحانه في دعاء لوط عليه السلام - 00:08:23
ومناجاته لربه انه قال قال ربي انصرني على القوم المفسدين يعني بذلك اتيانهم للفواحش والرذائل والخسائس مستنجدا بالله طالبا نصره جل في علاه ومن الافساد عباد الله السرقة وانتهاب الاموال - 00:08:55
باي صورة كانت وعلى اي هيئة حصل ذلك ولهذا قال الله عز وجل عن اخوة يوسف عليه السلام قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين لانه من المتقرر ان السرقة ظرب من دروب الافساد في الارض - 00:09:28
ومن الافساد عباد الله ترويج الخمور والمخدرات وما اعظم ضررها على الناس افسادا واضرارا ولهذا لما ذكر الله عز وجل خمر الجنة ذكره عز وجل بقوله يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم - 00:10:05
فنزه خمر الجنة عما في خمر الدنيا من انواع الفساد وصنوف المضار ايها المؤمنون ومن الافساد في الارض ما كان وسيلة مؤدية الى ما سبق من شرك او بدعة او فاحشة - 00:10:38
او سرقة او غير ذلك فللوسائل احكام المقاصد ولهذا لما حرم الله الزنا حرمه بقوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا مما يدل دلالة بينة ان الترويج لكل امر يفضي الى الزنا - 00:11:10
من اغان ماجنة او رقص خليع او افلام خسيسة او صور هابطة او غير ذلك كل ذلك هم عباد الله. معدود من الافساد في الارض ايها المؤمنون عباد الله ومن عجيب امر المفسدين - 00:11:40
في كل زمان واوان ان الواحد منهم اذا نهي عن الافساد وحذر من ذلك زعم انه مصلح وليس بمفسد قال الله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 00:12:10
واعجب من ذلك ان بعض المفسدين قد يعطي الايمان المغلظة ويشهد الله على قلبه انه من المصلحين لا من المفسدين قال الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - 00:12:45
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسب. والله لا يحب الفساد واعجب من ذلك واعجب ان بعض عتات المفسدين - 00:13:10
يرمون اهل الصلاح والاصلاح بانهم هم المفسدون واقرأ في ذلك وتعجب ما ذكره الله سبحانه عن فرعون امام المفسدين انه قال عن موسى عليه السلام امام المصلحين قال اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:13:37
او ان يظهر في الارض الفساد ايها المؤمنون ورب العباد جل في علاه بصير بالعباد مطلع على السرائر لا تخفى عليه خافية يعلم اهل الصلاح من اهل الفساد ويعلم المصلحين من المفسدين - 00:14:10
ويجازي كلا منهم بما قدم قال الله تعالى والله يعلم المصلح من المفسد فهو عز وجل احاط بالعباد علما يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويوم القيامة يجازي كلا بما قدم - 00:14:40
فمن اصلح فله ثواب اصلاحه واجره ومن افسد والعياذ بالله فله عاقبة افساده الوخيمة فيبوء باثم نفسه واثام من افسدهم كاملة لا ينقص من اوزارهم شيء اصلح الله احوالنا اجمعين - 00:15:09
وهدانا اليه صراطا مستقيما اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:15:41
والموت راحة لنا من كل شر. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم سائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين واثني عليه ثناء الذاكرين - 00:16:04
لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه احمده سبحانه بمحامده التي هو لها اهل واثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:16:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وعلى مراعاكم الله ان الاصلاح في الارض بدعوة الناس الى طاعة الله - 00:17:05

واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم يعد صمام امان للامة من الافات والبليات والكوارث والاسقام ويترتب عليه من الخيرات والبركات ما لا يعلمه الا الله جل وعلا قال الله تعالى - 00:17:42

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم - 00:18:18

واهلها مصلحون نعم ايها المؤمنون ان وجود المصلحين في الامة صمام امان لها من الهلاك ولهذا دعا الله عباده الى العناية بشعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى - 00:18:46

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا يزال الناس بخير ما دام فيهم من يصلح ويحذر من الفساد والافساد اما عياذا بالله - 00:19:12

اذا تخلى الناس عن هذه الشعيرة فان الخطر عظيم والعقوبة جسيمة روى الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه - 00:19:43

اي عقابا يشمل الصالح والفاسد ايها المؤمنون لنتقي الله ربنا ولنعمل على صلاح انفسنا وصلاح اهلينا واولادنا ولنكن من اهل الحق والدعاة الى الحق من المصلحين في الارض وان نحذر اشد الحذر - 00:20:15

من سبيل الفساد وطرائق المفسدين اعاذنا الله جميعا من ذلك واعلموا رعاكم الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - 00:20:50

وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:21:24

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:54

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك - 00:22:16

يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان اللهم كن لهم ناصرا ومعينا - 00:22:40

وحافظا ومؤيدا اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:23:09

اللهم يا ربنا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان توفق ولي امرنا لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارزقه البطانة الصالحة الناصحة. يا - 00:23:39

حي يا قيوم اللهم ولي على المسلمين اينما كانوا خيارهم. واصرف عنهم شرارهم يا رب العالمين اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:24:05

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:24:35

عباد الله اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:25:01